



ديابو ممتاز ولكنه ليس فات باسنن (إيمانويل دونالد - اف ب)

خلف المرمى

«هولندا الجديدة» تفوز على ألمانيا نهاية «الكرة الشاملة»

حسّ رمضان

كما في حال فريق أياكس أمستردام الهولندي، يفرض منتخب «الطواحين الهولندية» طريقة لعبه في كل مباراة كان يخوضها، الحفاظ على الكرة، الضغط العالي، والبدائية من الخلف. إنها الكرة الشاملة واتحاد المركزية بين اللاعبين. شروط كان المنتخب الهولندي يطبقها في السنوات الماضية، إلى جانب الفريق الأكبر في الأراضي المنخفضة، الذي اشتهر بطريقة اللعب هذه، وهو أياكس أمستردام. الأخير لا يزال مستمرا، ما زال وفيًا لأفكاره القديمة ولطريقة لعبه المميزة والفريدة، على الرغم من التراجع الذي شهده الفريق في السنوات الماضية، وعدم منافسته في دوري الإبطال، إلا أن أياكس يبقى أياكس. الفريق الذي

كومان -مدرب هولندي سابق لفريق كساوتهااميون وإيفرتون الإنكليزيين، وجد نفسه مدربًا للمنتخب الهولندي في الثاني من شباط/فبراير من العام الجاري. لكن، ورغم الفوز الكبير، وبوضوح تام، فإن كومان لا يلبسه هولندا. هذا ملخص المباراة الأخيرة التي فاز فيها المنتخب الهولندي أمام المنتخب الألماني الجريح، ثلاثة نظيفة، نتيجة تجعل من لم يشاهد المباراة، يؤمن بعودة المنتخب الهولندي، وأن من له تاريخ، سيعود من جديد. إلا أن نتيجة مباراة أول من أمس، نتيجة «خادعة»، وأرقامها لا تنطق بالحقيقة. هولندا تكثفت من الفوز على أسوأ نسخة من المنتخب الألماني، تكثفت من الفوز على ألمانيا التي خرج رجالها من الدور الأول في المونديال الأخير.

يجب على المشاهد والمتابع لكرة القدم، أن لا يبتغز بالنتائج الإيجابية الأخيرة التي قدّمها المنتخب الهولندي في مبارياته الأخيرة، لعل أبرز سبب هو الفقر الذي يعاني منه منتخب المدرب كومان. أسماء كبيرة مرت في تاريخ هذا المنتخب، ماركو فان باستن، رود خوليت وفرانك رايكرد، وهم ثلاني مجان الإيطالي الذهبي، دينيس بيركامب نجم أرسنال الإنكليزي، فان بيرسي هداف أرسنال ومانشستر يونايتد السابق، آرين روبين المعتزل حديثًا إلى جانب ويسلي شنايدر. كلها

أسماء «عملاقة»، تجعل المتابعين والشعوفين لكرة القدم، يتذكرون بأن هولندا قدّمت لنا أسماء لم تعد موجودة في التشكيلة الهولندية الحالية من ناحية القيمة. تشكيلة منتخب «الأراضي المنخفضة» اليوم، تعتمد بالمقام الأول على أسمائها الدفاعية، فممتلك المدرب رونالد كومان ثنائياً في خط الدفاع من بين أفضل مدافعي العالم في الوقت الحالي، كل من قائد المنتخب ومدافع لفيربول الإنكليزي فيرجيل فان دايك، بالإضافة إلى الموهبة الدفاعية الشابة، لاعب أياكس ماتياس دي



يمتلك كومان ثنائياً في خط الدفاع من أفضل مدافعي العالم حالياً

ليخت هذا الأمر يعطينا فكرة عن مدى التغيير الذي شهدته الكرة الهولندية، حيث أن أبرز لاعبي الفريق هم في خط الدفاع، طبعاً هذا لا ينقص من أن ممفيس ديباي هو الآخر يقدم موسماً مميزاً مع فريقه ليون الفرنسي ومع منتخب بلاده، إلا أن ديباي، لا يرتقي لبقارن بكل من الأسماء التي تم ذكرها، ديباي هو ديباي، ليس بروبين أو فغان بيرسي، ثقافة كرويف، انتقلت بين جيل وجيل، ثقافة لعب ترجمها في أياكس أمستردام كمدرّب للفريق، قبل أن



لوف، يبحث عن غوارديولا

عندما تعاقبت إدارة النادي الكاتلوني مع المدرب الإسباني بيب غوارديولا في 2009، قدّم هذا المدرب شكلاً جديداً لبرشلونة، طريقة لعب لم نرها من قبل، نقلت قصيرة بين اللاعبين، وكان الاعتماد على خط الوسط يأتي في المقام الأول. أسماء كبيرة نمت وأصبحت أسماء ذات شأن كبير في الفترة التي كان فيها بيب، أندريس إنيستا وتشافي هيرنانديز، نافيد فيا، كارلوس بويول وجيرار بيكهي، سيسك فابريغاس، كلها أسماء كان لها تأثير كبير في رفع إسبانيا للقب كأس العالم في مونديال البرازيل في 2010. ناهيك عن الأسماء، كان المنتخب الإسباني يجعل المشاهد يظن بأن لاعبي برشلونة قاموا بارتداء قميص المنتخب الإسباني بدلاً من قميص برشلونة، فريق بيدر منتخب بلاده، هذا ما شاهده الجميع في مونديال 2010، وفي يورو 2012، البطولات التي حققهما المنتخب الإسباني في الفترة ذاتها التي كان فيها بيب للفريق الكاتلوني. الأمر عينه حدث في 2014، عندما كان بيب مدرباً لبايرن ميونيخ، كما حال إسبانيا وبرشلونة، تأثر المنتخب الألماني ومدربه يواكيم لوف بأفكار بيب، حيث أن ألمانيا، وقرارات من لوف، لعبت في كثير من المناسبات من دون رأس حربة صريح (ماريو غوتزه شارك في كثير من المباريات في مركز الهامم الوهمي)، ناهيك عن تغيير مركز الظهير الأيمن فيليب لام من ظهير إلى لاعب ارتكاز في البايرن، أتى ذلك التغيير لأن يقوم لوف باستنساخ هذه

سبوت لايت

حسّية فصح

المنتظر الثلاثة أمام ألمانيا - تحديداً مع مدربه جوزيه مورينهو. بوغبا مانشستر يونايتد ليس بوغبا فرنسا. اللاعب الذي كسر الرقم العالمي في كرة القدم لأغلى لاعبي العالم عام 2016، يبدو ثائها في قلعة الأولد ترافورد. مستوى متخطط للنجم الفرنسي في المواسم الثلاثة الماضية، جعلته مادة في فريقه ومنتخبه، وهي التي تعنى بخلق الأجواء المماثلة لإبراز إمكاناته وقدراته، فيما يشكل غيابها انتكاسة لأداء اللاعب. هذا ما يعيشه بول بوغبا



محمد صلاح

يعيش اللاعب الأفضل في الدوري الإنكليزي العام الماضي، أياً ما عصبية مع ليقربول. اللاعب الأكثر تسجيلاً في موسم واحد في تاريخ البريميرليغ، يواجه صعوبة اليوم في هز شباك الخصوم. أداء باهت يظهر به النجم المصري مع الزيد، جاء وليدة المشاكل التي عانهاها مع بداية الموسم، حيث أتت أزمة الثقة وليدة الضغوطات ومشاكله مع الاتحاد المصري وخيبته من «الفيفا»، بعد أن وجد نفسه خارج تشكيلة العام، على الرغم من ترشحه بين ثلاثة أفضل لاعبين في العالم. مستوى جيّد يقدمه اللاعب مع المنتخب، حيث لا ضغوطات إعلامية عليه.

بين الفرق والمنتخبات... «سكيزوفرانيا» اللاعبين

الكبيرة بعد أن شغل أغلب المراكز الهجومية، فادى دور المراوغ، صانع الألعاب والمسجل على حدّ سواء. في اليونانيد، وجد اللاعب نفسه في أجواء بعيدة عن التي فيها، حرية مطلقة حدّها 100 مليون المدفوعة لأجله، وهو ما لا يبدو ثائها في قلعة الأولد ترافورد. مستوى متخطط للنجم الفرنسي في المواسم الثلاثة الماضية، جعلته مادة في فريقه ومنتخبه، وهي التي تعنى بخلق الأجواء المماثلة لإبراز إمكاناته وقدراته، فيما يشكل غيابها انتكاسة لأداء اللاعب. هذا ما يعيشه بول بوغبا



ماركو اسينسيو

بعد أن كان أحد أهم العناصر تحت إمرة زيدان، وجد الشاب الإسباني نفسه في تراجع كبير في حقبة المدرب الجديد لوبيتيجي. اللاعب الذي كان إحدى أبرز مفاجآت زيدان خلال ولايته في ريال مدريد، يبدو اليوم ثائها في نسخة ريال مدريد الجديدة. يعود السئب وراء ذلك إلى عدم الاستقرار الفني بعد مجيء المدرب الجديد، إذ إن أغلب لاعبي الزيدال يعانون من انحدار في مستواهم مستوى مغاير تماماً يقدمه اللاعب في منتخب إسبانيا، حيث إن الاستقرار الفني في تشكيلة لويس إنريكي تظهر جودة اللاعب الحقيقية، التي ظهرت في مباراة كرواتيا بعد أن سجّل هدفين وضع ثلاثة.



روميلو لوكاكو

لاعبٌ آخر كان صحبة أسلوب جوزيه مورينهو الدفاعي. اللاعب الذي كان أهم عنصر في هجوم إيفرتون، وجد نفسه محطّة هوانئة يعتمد عليها المدرب البرتغالي، لإنزال الكرات للقادحين من الخلف. العقم في أداء المنظومة والضعف في تمويل اللاعب بالكرات، ساهما بتراجع أداء اللاعب. مستوى مغاير يعيشه اللاعب مع بلجيكا، حيث تمكّن من تسجيل 28 هدفاً في آخر 26 لقاء، كان آخرها هدفين في مرمى سويسرا، وذلك لاتباع المنظومة أسلوب هجومي يمؤل اللاعب دائماً بالفرص.

هاكات شالهاانوغلو

لم يستطع اللاعب التركي أن يسجل أي هدف حتّى الآن مع إي سي ميلان، بل إن إرقامه اقتصرت على صناعة هدف واحد في 8 مباريات شارك بها بين محطّة وأوروبية. تراجع كبير عرفه هاكان هذا الموسم، بعد أن قدّم أداءً جيّداً في الموسم الماضي، أداءً مخيب جعل من مدرب الفريق غاتوزو يستبدله في 5 مناسبات من 6 مباريات بالدوري. على الرغم من أدائه السئب في الفريق، يقدّم هاكان مستوى جيّداً في المنتخب، قد يعود السئب في ذلك إلى شخصيّة اللاعب، إذ إنّه يعدّ النجم الأول في تركيا، على عكس ميلان.



لقطة

مارادونا يلحق ميسي إلى الحمام!



(غليرمو ايراس - اف ب)

ميسي، ميسي هو مجرد لاعب آخر من الأجنحتين». وعن ابتعاد ميسي عن المنتخب بعد الفشل الأخير في مونديال روسيا والخروج من الدور الثاني أمام فرنسا البيطة 4-3 أضاف: «لا أحيّد استدعاه الآن... يجب أن نبتعد الضغوط عنه. يجب أن نبتعد القيادة عن ميسي كي يصبح ميسي الذي نريده». وكان مارادونا الذي يشرف على تدريب نادي سيبانالوا المكسيكي من الدرجة الثانية تصحح ميسي مطلع الشهر الحالي بترك المنتخب الوطني، معتبراً أنه حُقل بشكل غير عادل مسؤولة فشل الأجنحتين في مونديال روسيا. وما هو لافت، أن مارادونا يتحدث دائماً كما لو أنه مدرب كبير وناقد كبير، كما كان حاله عندما كان لاعباً.

كريستيانو رونالدو في الأعمار العشرة الأخيرة، لم يحقق شيئاً مع المنتخب، وذلك لضعف الإدارة التكتيكية للمنتخب. وقال مارادونا لفتاة «لا ولتيميا اللابع الذي يذهب «إلى الحمام 20 مرة قبل المباراة»، لا يصلح أن يكون قائداً، وبطبيعة الحال، فإن تصريح مارادونا هو «نكتة» مارادونية، لا تراعى ظروف الإعلام اليوم، مقارنة بما كانت في زمان مارادونا، كما أن حجم الضغط اختلف على اللاعبين باختلاف الزمن. ذلك لا يلغي أن ميسي عانى دائماً، ولم يسعفه الحظ لقيادة الأجنحتين إلى لقب عالمي كبير، رغم وصوله إلى ثلاثة نهائيّات متتالية في بطولتين قاريّتين كبيرتين. ورغم تألقه الصارخ مع برشلونة الإسباني وسيطرته على الجوائز الفردية مع البرتغالي

الفكرة، وجعل لام لاعب ارتكاز إلى جانب باسطين شفاينشتايغر في المنتخب الألماني. مدرب عبقري، تفقده اليوم إدارة البايرن، كما يفقده لوف من «تحت الطاولة». وفي حديثنا عن المنتخب الألماني وخسارته الكبيرة أول من أمس أمام هولندا ثلاثية نظيفة، لم ترجم الصحف الألمانية منتخب بلالها والمدرب لوف، حيث ذكرت صحيفة «بيلب» «هل ما زالت توليفة لوف من أبطال العالم 2014 هي مفتاح الفوز؟ في التشكيلة الأساسية يوجد، نوير، هاملز، بوتانتش، كروس ومولر، أي خماسي توج بطلاً للعالم، وكان لوف صرح قبل المباراة: لدي الثقة بهؤلاء اللاعبين». وأضافت: «لا يوجد لجرأة مبتكرة، لأفكار في اللعب، لا فعالية أمام الرمي، قام لوف بإشراك مهاجم شالكه أوت الذي لم يسجل أي هدف هذا الموسم، وترك الجناحين الرائحين سانيه وبراندت على مقاعد الاحتياط». من جهتها انتقدت صحيفة «سودوتشت» تسايوتونغ» أداء المنتخب وقالت: «مشاكل الفريق ليست فقط في الجانب الهجومي غير القادر على التسجيل، لكن أيضاً من ناحية الدفاع وبناء اللعب». واعتبرت صحيفة «أيندستايوتونغ» بأن الفترة السيئة التي يمر بها بايرن ميونيخ تنعكس سلباً على المنتخب الوطني حيث يدافع عن الأخير خمسة لاعبين من الفريق البافاري، حيث ذكرت: «لاحظنا ضياع لاعبي بايرن ميونيخ، وحده جوشوا كيميشتش أفتع في مواجهة هولندا، أما جيروم بوتانتش فكان غائباً تماماً».

(الأخبار)